كالامر وهي التي عناها المعتزله وارادة قضا بمعنى التخصيص السابق على
وفق العلم فهي اخص اذ يلزم نفوذها ابدا لامتناع تغير علمه تعا واعم اذ قد
يوافق الامر وقد يخالفه وهي التي عناها اصحابنا فالخلف لفظي ثم عند
التحقيق **والعلم** وهو صفه ينكشف بها ما تتعلق به انكشافا تاما من كل وجه
بمعنى ان كل شي متضح له تعا ازلا وابدا اتضاحا مطلقا لا يقبل النقيض اصلا
وهو تابع للحياة ويتعلق كالكلام بكل موجود ومعدوم من واجب وجايز ومحال
مطلقا اذ المعلوم اقسام واجب فيمتنع لذاته عدمه كوجوده سبحانه وصفاته
واما مستحيل فيمتنع لذاته وجوده كاجتماع الضدين وكنظيره سبحانه واما ممكن
فيجوز لذاته وجوده وعدمه على السوا وهو كل مخلوق **والسمع** وهو صفه يزيد
الوضوح بها على الوضوح بالعلم ويتعلق بكل موجود وقيل بكل مسموع فهو اخص
من البصر **كذاك القدرة** وهي صفه تؤثر في الشي عند تعلقها به ايجادا او عدما فلا
تتعلق الا بالممكن لانه الجايز وجوده وعدمه وتجب عمومها في كل ممكن والمؤثر بحسب
الظاهر كالنار والما ليس مؤثرا بنفسه ولا بقوة مخلوقه فيه بل جرت عادته تعا
بخلق الاحراق مثلا في الجسم عند اتصال النار به وقد يتخلف كما ترى **والبصر** وهو
كالسمع في انه صفه يزيد الانكشاف بها على العلم وتتعلق بكل موجود وقيل بالمرئي
فقط **الكلام** وهو صفة ازلية تثبت له تعا الامر والنهي ونحوهما ليس بحرف ولا صوت
ولا بدع في تسميه ما ليس كذلك كلاما فقد اجمع عليه العرب بل العقلا فكثيرا ما
يسمع العامي يقول في نفسه كلام واخرج ما في نفسك من كلام **وتا** منها **البقا** فاجمعوا
على وجوبه كالقدم فقال الاشعري ثبوتي نظرا الى انه نفس الاستمرار وقال باق ببقا
والجمهور سلبي نظرا الى انه نفي العدم وقالوا باق بنفسه وهو الصحيح اما صفات
الافعال فالاشعري حادثه اي من حيث الفعل اذ هي اضافات تعرض للقدره وهي
تعلقها بوجود المقدورات لاوقات وجودها والماتريدي قديمة اي من حيث
رجوعها للقدره فالخلف لفظي واسم الخالق ونحوه قادر عليه تعا في الازل حقيقه شرعيه
وقد اشتهر منها ايضا ثمانيه تمت فلتشعر • بقا حياة علم واراده كلام وابصار وسمع
ومقدره • وتخليق الترزيق الافضال رحمة • هداية الاحسان الانعام مغفره •

فتلك

والبصر الكلام فعال لما يريده بكل شي علما منزه عن عرض وجسم وجوهر ثم اللون ثم الطعم
لم يحوه وقت ولا مكان بل هو قبل ذين والقران كلامه القايم بالذات العلي ليس بمخلوق قديم ازلي

فتلك صفات الذات وهي قديمه • وهاتا صفات الفعل بالخلف موثره • **قال ايمتنا**
• وصفات الذات ليست عينها وهو واضح ولا غيرها اذ الغير لغة وشرعا وعرفا
انما يطلق على المنفصل وهي لا يمكن انفصالها عن ذاته تعا ولا انفصال بعضها عن
بعض فلا تكون مغايرة فهي قديمه وهو تعالى عالم بعلم قادر بقدره الخ وقال
المعتزله هي غيرها فهي حادثه وهو تعالى عالم بذاته لا بعلم الخ لئلا يتعدد القدما
قلنا جهل وذهول لان عالما بلا علم لا يعقل ولان المحذور تعدد الذات لا صفاتها
ولان الصفه عندكم مزيه في الموصوف ليست عينه ولا غيره ولا بعضه وهو نفس قولنا
وقيل عينها وهو جهل و**فعال** سبحانه بقدرته العامه **لما يريده** على وفق علمه **بكل شي علما**
كما قال تعا وهو بكل شي عليم فرع الاسم ان اريد به اللفظ والتسميه فغير المسمى ضرورة
او ذات مسماه فعينه شرعا لوروده فيه مرادا به المسمى كسبح اسم ربك الاعلا او صفته
فحينا غيره بان دلت التسميه به على فعل كالخالق ونحوه من صفات الفعل وحينا
عينه بان دلت التسميه على وجود فهم من اطلاقه نفس الذات كالموجود ونحوه من
صفات النفس وحينا لا ولا بان لزم من فهم الذات فهمه كالحي ونحوه من صفات الذات
منزه سبحانه **عن عرض** وهو لغة قليل البقا وغيرها ما يقوم بغيره كحركه وسكون ولون
وطعم فذكرهما معه ذكر الخاص بعد العام **وجسم** وهو لغة كل شخص مدرك وعرفا
ما قام بنفسه او ما تركب من جوهرين فاكثر **وجوهر** وهو لغة الاصل وعرفا ما
يقبل العرض كالجسم وما لا يقبل التجزيه وهو الجوهر الفرد والنقطه والجزء الذي لا يتجزا
وما قام بنفسه غير متحيز ولا منقسم عند الفلسفي ويسميه الجوهر المجرد **واللون** كسواد
وبياض **ثم الطعم** كمراره وحلاوه لانه تعا منزه عن الحدوث وكل هذه الاشيا حادثه
لانها اقسام العالم اذ هو اما قايم بنفسه وهو العين من جوهر وجسم واما بغيره وهو
العرض **لم يحوه** تعا **وقت ولا مكان** لانهما حادثان فلا يكون فيهما الاحادث **بل هو** لم يزل
وحده **قبل ذين** وهو الان على ما عليه كان لحديث صحيح كان الله ولا شي معه **والقران**
العظيم كتابه المنزل على الانبيا عليهم السلام **كلامه القايم بالذات العلي** الذي لا يقبل الانفصال
ولا الحلول **ليس بمخلوق** لانه من صفاته تعا فيلزم قيام الحادث بالقديم وهو باطل
ولانه خلق المخلوق بكن فلو كانت كن مخلوقه لكان خلق الخلق بمخلوق وتسلسل الامر